

شرقها الله تعالى لا يتحقق بها بين المشرق والمغرب وانما توجهتها روى هذا القول
 عن عمرو بن ابي شمر وقد ابدى عنها واما فعل القبلية كما تراه في اهل مسجد قبا كما نرى في صورة
 الصبح والمدينة مستقبليين لميت المقدس مستدبرين الكعبة شرقها اذ تعالى لان
 المدينة بينهما فقبل المشرق حولت القبلة الى الكعبة فاستداروا في اثنا الصلوة من
 طلب دلالة ولم ينكر عليهم وسمي مسجدهم في القبلتين ومقابل العين من المويظة الى
 مكة لا تعرف الا بادلة هندسية يقول النظر فيها فكيف اكونه على البديهة في اثناء
 الصلوة وفي ظلمة الليل وتحوّل ايضا من فعلهم انهم بنوا المساجد حول مكة وفي سائر
 بلاد الاسلام ولم يحضر واحد منهم سوا عند تسوية الجراب ومقابل العين لا تترك
 الا بدقيق النظر الهندسي واما القياس فيقولان المعاجات قسم الى الاستقبال وبين
 المساجد في جميع اقطار الارض ولا يمكن مقابل العين الا بعمل هندسية ليرد
 الشرح بالنظر فيها بل ربما يخرج عن التعقيد في علمها فكيف ينشأ من الشرح عليها
 فيجب الاكتفاء بالجهة للضرورة واما دليل صحة الصورة التي صورتها وهو
 حصر جهات العالم في اربع فقول له صلى الله عليه وسلم في اداب قضاء
 الحاجة لا تستقبلوا بها القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا وغربوا وقال
 هذا بالدينين والمشرق على يسار المستقبل بها والمغرب على يمينه فصح
 عن جهتين وخصص في جهتين وبمجموع ذلك اربع جهات ولما يظن ببال
 احد ان جهات العالم هي ان تقسم ستة او سبعة او عشرة ويبين ما كان
 فما حكم الباق بل الجهات تثبت في الاعتقادات بناء على خلق الانسان
 وليس له الا اربع جهات قدام وخلف ويمين وشمال فكانت الجهات
 لا تضار الى الانسان فظاهرا للنظر اربعا والنشرع لا يبي على مثل هذه الاعتقادات
 فظهر ان المطلوب الجهة وذلك سهل امر الاجتهاد فيها وتعلم ادلة القبلة فاما
 مقابلة العين فاما تعرف بمعرفة مقدار عرض مكة عن خط الاستواء ومقدار
 درجات طولها وهو بعد عن اول عمارة في المشرق فمعرفة ذلك ايضا
 موقف المصل شريطة تقابل احدها بالآخر ويحتاج فيه الى الارتفاع واسباب طولية
 والشرح غير مبني عليها فاطمأنا القدر الذي لا بد من تعلم من ادلة القبلة
 موقع المشرق والمغرب والزوال وموقع الشمس وقت العصر فهذا يسقط
 الوجوب فان قلت فلو خرج المسافر من غير تعلم ذلك هل يعصى
 فاقول ان كان طريقة على قربة متصلة فيها محاريب او كان
 معه في الطريق بصير بادلة القبلة موشوق بعد التذوق وبصيرته يقدر

الجهل بسترته

على تقليده

على تقليده فلو بعض وان لم يكن شئ من ذلك عسى لانه يستعرض لوجوب الاستقبال
 ولم يكن قد حصل علمه ضمنا ذلك لعدم التيمم وغيره فان تعلم هذه الادلة
 واستبهم عليها الامر نعيم مظلّم او ترك العمل ولم يجد في الطريق من يقلده فعله
 ان يصل في الوقت على حسب حاله شرعية القضاة سواء اصحابنا واخطا في ان
 الامر ليس له الا التقليد من يوثق بيده وبصيرته ان كان مقلده محترما
 فالقبلة وان كانت القبلة ظاهرة فلذا عينا وقول كل عدل في ذلك في حيز
 او سفر وليس للاختلاف ولا الجهل ان يسا في قائله ليس فيها من يعرف ادلة القبلة
 حيث يحتاج الى الاستدلال كما ليس للعاي ان يقيم ببلدة ليس فيها فقيهة
 عالمة بتفصيل الشرح بل يلزمه الهجوة والحيث يجد من يعلم دينه وكذا ان لم يكن
 في البلد الا فقيه فاسبق فعله الهجوة الا لا يجوز له اعتقاد فتوى الفاسق بل العدالة
 شرط لجواز قبول الفتوى كما في الرواية وان كان معه فابا فقير مستورا الحال في الحج العدالة
 والفتوى فله القبول من الموجد من لو عدالة ظاهرة لان المسافر في البلدة لا يقدر
 ان يبحث عن عدالة المفتي فان رآه لا يسأل الحرام وما يغلب عليه الا برسر اولها
 لغرس عليه ميرك ذهب فقد ظهر فسق وامتنع عليه قبول قوله فليطلب غيره
 وكذلك اذا رآه باكل على ما يده سلطان اغلب ما له حراما او باخذ منه ادرا او
 صلة من غير ان يعلم ان الذي ياخذ من واحد حلال فكل ذلك فسق يقدر في العدالة
 وينج من قبول الفتوى والرواية والشهادة واما معرفة الاوقات للصلوة التي فلو
 بد منها ووقت الظهر يدخل بالزوال فان كل شخص لا بد ان يقع له في ابتداء النهار
 ظل مستطيل في جانب المغرب فلا يزال ينقص الوقت الزوال ثم ياخذ في الزيادة
 في جهة المشرق ولا يزال يزيد الى المغرب فليقف المسافر في موضع اوله فيصنع
 وليعلم على راس الظل ثم لينظر بعده بما عثر فان رآه في النقصان فلو يدخل بعد
 وقت الصلوة وطريقه ان ينظر في المبلد وقت اذا ان المؤذن المعتمد ظل قائمه
 فان كانت مثله ثلثة اقدام بقدره فيها صار كذلك في السفر واخذ في الزيادة
 صل فاذا زاد عليه ستة اقدام ونصف دخل وقت العصر اذ ظل كل شخص بقدمه
 ستة اقدام ونصف بالتقريب ثم ظل الزوال يزيد كل يوم ان كان سفره من اول
 الصيف وان كان من اول الشتاء فينقص كل يوم والحسن ما يعرف به ظل
 الزوال الميزان فيلتصه المسافر وليتعل اختلا في الظل به في كل وقت فان عرف
 موقع الشمس من مستقبل القبلة وقامت الزوال وكان في السفر في موضع ظهرت
 القبلة فيده بدليل اخر يمكنه ان يعرف الوقت بالشمس بان تصير يديه

ل
عند امس